

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى  
التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية . دراسة إحصائية تحليلية لعينة من  
طلبة شعبة علوم التربية

**Factorial analysis and its importance in determining the  
Underlying factors behind the low achievement level among  
students in the Methodology subject - Statistical Analytical Study  
among students from Education science**

بعزي سمية<sup>1</sup>

[ss\\_baazi@yahoo.com](mailto:ss_baazi@yahoo.com)، جامعة باتنة 1 (الجزائر)،<sup>1</sup>

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

تاريخ الاستلام: 2020/07/20 تاريخ القبول: 2021/05/30 تاريخ النشر: 2021/06/08

**Abstract:**

The current research aims to determine the underlying factors behind the low achievement level among education science students in the methodology subject. Factorial analysis method was used in analyzing the data of a questionnaire, it was applied to a sample of (106) students from the education sciences with low achievement in the methodology. The research results show that there are six main underlying factors that contributed to the explanation of total variance by 63.085%

**Key words:** Factorial analysis.  
Underlying factors . Low  
achievement level. Total variance

**المخلص:**

يهدف البحث الحالي تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية، تم الاعتماد على أسلوب التحليل العاملي في تحليل بيانات استبيان طبق على عينة مكونة من 106 طالب من شعبة علوم التربية ذوي الأداء التحصيلي المنخفض في المنهجية. وبينت نتائج البحث وجود ستة عوامل كامنة رئيسية ساهمت في تفسير التباين الكلي بنسبة 63.085%.

**كلمات مفتاحية:** التحليل العاملي، العوامل الكامنة، انخفاض المستوى التحصيلي، التباين الكلي

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

## 1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعد مقرر المنهجية أحد المتطلبات الرئيسية في برامج علوم التربية، حيث يسهم في إكساب الطلبة المهارات البحثية التي يحتاجونها عند إجراء البحوث العلمية. ويدرس طلبة علوم التربية مقياس منهجية البحث في مستوى الليسانس والماستر بتخصصاته المختلفة، ضمن خطة البرنامج التربوي الوزاري المقرر.

وبمتابعة أداء الطلبة سواء في الامتحانات والاختبارات، وفي إعدادهم لرسائلهم العلمية (الليسانس . الماستر ) يتضح ضعفهم الكبير ما يشعر بضعف اكتسابهم للمهارات البحثية وكذلك في توظيفهم لمكتسباتهم في بحوثهم ورسائلهم.

ومن خلال الممارسة الفعلية لعملية تدريس مقياس منهجية البحث لطلبة علوم التربية بجامعة باتنة للسنوات الدراسية المختلفة لنظام ل.م.د سواء على مستوى الليسانس، الماستر والدكتوراه اتضح ضعف كبير في مستوى الطلبة فيما يخص اكتسابهم للمهارات والمخرجات الخاصة بمقياس المنهجية، ويتجلى ذلك الضعف في انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في الامتحانات، ويستدل على ذلك من خلال النتائج الدراسية الضعيفة التي تحصل عليها الطلبة في كل المستويات سواء في الامتحانات الخاصة بالسداسي الأول أو الثاني، وكذلك ما تم ملاحظته في نتائج مسابقات الدكتوراه حيث كانت نتائج الطلبة المشاركين في مقياس المنهجية أقل بكثير من مواد التخصص.

إضافة إلى القصور والضعف الكبير في مستوى توظيف المهارات الخاصة بالبحث العلمي والذي يظهر في الرسائل والمذكرات التي يقدمها الطلبة في مرحلتي الليسانس والماستر .

حيث يواجه الطلبة الكثير من المشكلات والصعوبات المتعلقة بكتابة رسائل التخرج الجامعي سواء على مستوى الليسانس . الماستر والدكتوراه وتبرز المشكلة بداية من اختيار العنوان، تحديد المشكلة، تطوير الفرضيات بناء الإطار النظري للبحث، الاقتباس والتوثيق، تحديد المجتمع وعينة الدراسة، قياس وتصنيف المتغيرات، مناقشة النتائج ...إلخ تقريبا في كل الخطوات المنهجية لتصميم البحث، ما يؤثر سلبا على البحث أو الرسالة وفي النتائج المنظرّة من ذلك البحث. وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات السابقة التي اهتمت باستقصاء الصعوبات التي تواجه الطلبة في كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية مثل: ( دراسة طه

2009 ، دراسة عسيري 2012، دراسة كومبا 2016 Komba، ودراسة طلال الزعبي وأشرف كنعان ( 2018 ) والتي توصلت كلها إلى جملة من الصعوبات التي تواجه الطلبة في انجاز بحوثهم والمرتبطة بالموضوعات الأساسية في مقياس المنهجية. ورغم أهمية مقياس منهجية البحث، وتركيز برامج نظام ل. م. د على تقديم مقياس المنهجية في كل السنوات الدراسية وبمسميات مختلفة مثل منهجية البحث وتقنياته، منهجية البحث في التوجيه والإرشاد، البحث التوثيقي، إعداد مذكرة التخرج ...، فنجد طالب علوم التربية يدرس مقياس المنهجية في السنة الثانية عام كامل في السداسيين الأول والثاني، وفي السنة الثالثة يدرسها في السداسي الأول أما السداسي الثاني فالطالب مطالب بإعداد مذكرة يتدرب خلالها على مهارات البحث العلمي ويوظف ما درسه، وفي السنة أولى ماستر يدرس مقياس المنهجية لعام كامل خلال سداسيين، والسنة الثاني ماستر يدرسها في شكل مقياس البحث التوثيقي.

والسؤال المطروح لماذا هذا الضعف في مقياس المنهجية رغم أن الطالب صاحبه مقياس المنهجية طيلة فترة تدرسه الجامعي.

فهناك العديد من العوامل التي تتدخل وتؤثر في انخفاض وضعف مستوى طلبة علوم التربية في مقياس المنهجية، ما أدى إلى ضرورة البحث وتقصي تلك العوامل من الجانب المعرفي التحصيلي وكذلك التوظيفي، وذلك بهدف التشخيص الدقيق لتلك المسببات والعوامل التي أدت إلى انخفاض مستوى الكفاية الإنتاجية للطالب في مقياس المنهجية، وللتمكن من اقتراح البدائل الضرورية لتجويد وتحسين وتطوير مقياس منهجية البحث في تخصص علوم التربية حتى يتمكن الطالب والأستاذ من تحقيق الأهداف المنشودة للتكوين البيداغوجي في المقياس، وسيتم الاستعانة في هذا البحث بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي الذي يفيد في تحليل العلاقة السببية بين المتغيرات، ويساعد في إبراز العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية.

ومما سبق، يمكن تلخيص إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

. ما هي العوامل التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين الكلي؟

. ما درجة إسهام كل عامل من العوامل المختلفة في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي

لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية؟

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

. ما هي الأهمية النسبية لكل عامل في انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية من وجهة نظرهم؟

. ما هي أهم البدائل والحلول التي يمكن اقتراحها لتحسين وتطوير مستوى الطلبة في مقياس المنهجية معرفياً؟

### 2. أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

. استخلاص الأسباب والعوامل الأكثر أهمية في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي.  
. التعرف إلى الأهمية النسبية لكل عامل في انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية من وجهة نظرهم.

. تقديم مجموعة من المقترحات والبدايل في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في كونه يحاول الإجابة عن أسئلة تتعلق بالعوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس مهم هو المنهجية، وهذا من وجهة نظر الطلبة ذوي الأداء التحصيلي المنخفض، باعتبارهم العينة المناسبة لتحديد العوامل التي يمكن أن تسهم في تشخيص أبعاد وأسباب المشكلة، وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملي، أحد الموضوعات المتقدمة والمهمة في علم الإحصاء والذي يستخدم كثيراً في المجالات التربوية.

لذلك فالنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال هذا الأسلوب ستمكننا من معرفة أكثر العوامل شيوعاً في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية. والتعرف على العوامل الكامنة سيمكننا من طرح مجموعة من البدائل التي يمكن أن تسهم في مواجهة هذه المشكلة، التي تمثل تحدياً للطلاب والأساتذ على حد سواء.

4. الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي بحثت في موضوع التحليل العاملي لعوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية يتضح عدم وجود دراسة متخصصة، بل إن هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع من جانبين: الجانب الأول ركز على العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى التحصيل الجامعي، والجانب الثاني ركز على مقياس المنهجية وتم تناوله بالدراسة

المستقيضة من حيث الصعوبات والمشكلات التي توجه الطالب عند إنجازه لبحث وأنماط الأخطاء الشائعة في البحوث وأخير العوامل المؤدية لذلك الضعف في مستوى البحوث، ومن هذه الدراسات:

#### 4.1. الدراسات التي اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة في انخفاض المستوى التحصيلي الجامعي:

. دراسة البرواني وآخرون ( 1993 ) : التي اهتمت بالكشف عن العوامل المؤثرة سلبا في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة السلطان قابوس كما يدركها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. والعوامل التي تؤثر سلبا في التحصيل الأكاديمي للطلبة هي: كثرة المواد الدراسية في الفصل الدراسي الواحد، قلة الأنشطة التطبيقية الميدانية، ضعف مقدرة الطالب على تنظيم وقته واقتناره لمهارات الدراسة الذاتية، وطرق الدراسة غير مناسبة، ضعف استيعابه للمحاضرات، ضيق الوقت المخصص لدراسة المادة وكثافتها.

أما بالنسبة لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فقد تبينت بين ضعف قدرات الطالب ومهاراته ودوافعه وضعف الاستعداد المسبق للمحاضرة، والتي أعطيت له أهمية كبيرة في التأثير على تحصيل الطالب الأكاديمي. ( كرادشة والمحروقية، 2018، ص 41 )

. دراسة جاجيا وكيلي هاوكي ( Jaggia & Kelly Hawke 1999 ) وهدفت إلى تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين باستخدام المعدل التراكمي للطلبة كمؤشر لأدائهم الأكاديمي، وخلصت إلى أن هناك مجموعة من العوامل ذات التأثير القوي والواضح في أداء الطلبة، منها ما يرتبط بالمناهج الدراسية، ومنها ما يرتبط بطريقة التدريس، ومنها ما يتعلق بخصائص الطالب نفسه وطرق دراسته. ( كرادشة والمحروقية، 2018، ص 44 )

. دراسة الراشد ( 2003 ) المعنونة ب" العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم " ، والتي طبقت على عينة حجمها 1522 طالب من كليات المعلمين بكليات السعودية.

وقد توصل إلى أن صعوبة المقررات الدراسية، الإهمال كثرة الغياب عن المحاضرات وعدم التركيز داخل المحاضرة، طريقة توزيع الجدول الدراسي، ضعف الإرشاد الأكاديمي، تشكل أهم الصعوبات التي تسهم في تدني تحصيل الطلاب الأكاديمي. وكذلك عدم توفر الجو

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

المناسب للدراسة في البيت وكثرة المسؤوليات الأسرية، كما تؤكد الدراسة على أهمية العوامل الاقتصادية الممثلة في عدم صرف الحوافز المادية للمتفوقين دراسيا. (كرادشة والمحروقية، 2018، ص 42)

. دراسة حمادة والساوي ( 2004 ) المعنونة ب" العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت" وخلص الباحثان إلى أن العوامل التعليمية تشكل أهم العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي للطلبة المنذرين أكاديميا، والعوامل التعليمية تتمثل في طرق التدريس والمناهج وطبيعة الامتحانات ونتائجها، كما تتعلق بطبيعة عضو هيئة التدريس وقدراته، كما بينت الدراسة أهمية العوامل الشخصية المتعلقة بالطالب نفسه طموحه ورجبته في إكمال تعليمه وعاداته الدراسية في مسألة إنجازه وتفوقه الأكاديمي. (كرادشة والمحروقية، 2018، ص 42)

#### 4. 2. الدراسات التي اهتمت بتحديد الأخطاء:

. دراسة عفانه ( 1998 ) حددت الأخطاء الشائعة في البحوث لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في ما يلي:

- . أخطاء تتعلق بتساؤلات البحث.
- . أخطاء تتعلق بالدراسات السابقة.
- . أخطاء تتعلق بعينة البحث.
- . أخطاء تتعلق بالعنوان.
- . أخطاء تتعلق بالمقدمة.
- . أخطاء تتعلق بالمشكلة.
- . أخطاء تتعلق بالتساؤلات في الأداة.
- . أخطاء تتعلق بالفرضيات.
- . أخطاء تتعلق بأهمية البحث وأهدافه.
- . أخطاء تتعلق بمنهجية البحث وأهدافه.
- . أخطاء تتعلق بخطوات البحث والأساليب الإحصائية.
- . أخطاء تتعلق بالمراجع والطباعة. (عبد الرحمن، 2018، 439)

. دراسة فيروز وهشام ( 2015 ) وقد حددت الأخطاء المنهجية الشائعة في بحوث التخرج في العلوم الاجتماعية كآآتي:

- . الأخطاء الشائعة في تحديد وصياغة المشكلة.
- . الأخطاء الشائعة في أهداف وأهمية وأسباب اختيار الموضوع.
- . الأخطاء الشائعة في صياغة فرضيات البحث.
- . الأخطاء الشائعة في عرض والاستفادة من الدراسات السابقة.
- . الأخطاء الشائعة في اختيار المنهج والأدوات المناسبة للدراسة.
- . الأخطاء الشائعة في اختيار العينة وإجراءاتها.
- . الأخطاء الشائعة أثناء تحرير البحث: لغة كتابة البحث، قواعد تبويب البحث.. ( عبد الرحمن، 2018، 440)

#### 4.3 . الدراسات التي اهتمت بتحديد الصعوبات والمشكلات:

. دراسة الكثيري ( 2005 ) حيث سعت إلى تحديد أهم مشكلات إعداد رسائل الماجستير لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس، ومعرفة الفروق وفق تخصصاتهم وتفرغهم الوظيفي في تقديرهم لمستوى أهمية المشكلات، وقد تم تصنيف المشكلات في أربعة محاور مرتبة حسب أهميتها: مشكلات متعلقة بإعداد الخطة، مشكلات متعلقة بالدراسات السابقة، مشكلات في طرق البحث والإحصاء، مشكلات في الكتابة والتحرير، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في تقدير مستوى المشكلات، بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب المتفرغين وغير المتفرغين في تقدير أهمية المشكلات. ( عبد الرحمن، 2018، 438)

. دراسة طه ( 2009 ) هدفت لمعرفة درجة صعوبات كتابة البحث العلمي في ستة مجالات لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى باستخدام المنهج الوصفي. بينت النتائج إلى أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات بدرجة كبيرة في مجال الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وإجراءات البحث، وتفسير النتائج، وبدرجة متوسطة في مجال المدخل إلى البحث، وخلاصة البحث، والتوصيات والمقترحات، والمراجع والتوثيق. ( الزعبي وكنعان، 2018، 1811)

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

. دراسة عسيري ( 2012 ) وقد هدفت إلى استقصاء الصعوبات البحثية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث استبانة لجمع بيانات الدراسة. وخلصت النتائج إلى وجود صعوبات بدرجة كبيرة يواجهها طلبة الماجستير بمحاور الإطار النظري، وإجراءات الدراسة، وتفسير النتائج، وكذلك يعاني الطلبة من صعوبات أخرى بدرجة متوسطة بمحاور المدخل للدراسة، والخلاصة والنتائج، والمراجع والتوثيق. أما طلبة الدكتوراه فيواجهون مشاكل بدرجة متوسطة في محور تفسير النتائج. ووجد الباحث فروق دالة إحصائية باستجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة لصالح رتبة الأستاذية. (الزعيبي وكنعان، 2018، 1810)

. دراسة طلال الزعيبي وأشرف كنعان ( 2018 ) المعنونة ب الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، وهدف هذا البحث إلى استقصاء الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، من خلال استبانة مكونة من تسع مجالات ( العنوان، والمقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وعرض النتائج وتفسيرها، وحدود الدراسة ومحدداتها، ومنهجية الدراسة، والمقترحات، والتوصيات، وعلاقة الطالب بالمشرف، وتوثيق المراجع) تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات حكومية ممن لهم الخبرة في مناقشة الرسائل والأطروحات والإشراف عليها. وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في المجالات التسعة بدرجات متفاوتة تراوحت بين صعوبات كبيرة إلى صعوبات متوسطة، وقد رتبت تنازلياً على النحو الآتي: المقدمة، عرض النتائج وتفسيرها، والعنوان، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والمقترحات والتوصيات، ومنهجية الدراسة، وتوثيق المراجع، وحدود الدراسة ومحدداتها، وعلاقة الطالب بالمشرف. كما توصلت النتائج إلى أن درجة الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية في خمس مجالات ( العنوان، والمقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وعرض النتائج وتفسيرها، والمراجع ) كانت أعلى من الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بتعديل تعليمات منح الدرجات

العلمية في الجامعات الأردنية وذلك بتخصيص عدد من ساعات الرسالة والأطروحة كحلقة في مناقشة الرسائل أو الأطروحات، وإضافة ( 3 ساعات ) ضمن المواد الإجبارية لطلبة الدراسات العليا تتطرق لأساسيات البحث العلمي وأساليب كتابة لأبحاث العلمية. ( الزعبي وكنعان، 2018، 1803)

#### 4.4. الدراسات التي اهتمت بتحديد عوامل ضعف البحوث:

. دراسة ذبيحي وشويار ( 2017 ) بيّنت العوامل التي تؤدي إلى ضعف البحوث منهجياً، وأنواع الأخطاء التي يقع فيها الباحثين، وأوضحت وجود أخطاء منهجية في جميع خطوات ومراحل البحث العلمي يمكن أن يقع فيها الباحثين عند تنفيذ بحثهم ، كما بيّن عوامل ضعف البحوث منهجياً في الآتي:

. عوامل عامة: تتمثل في أن معظم الكتب لا تقدم منهجية علمية صحيحة، وأن معظم الدراسات السابقة استخدمت منهجية خاطئة، وضعف مخرجات المواد التي تتناول المنهجية، وضعف طلبة الدراسات العليا في اللغات الأجنبية، ولجوء الباحثين إلى مكاتب تجارية تقوم بعمليات البحث الأساسية نيابة عنه، وفقدان المراجعة العلمية من قبل عمادة الدراسات العليا في الجامعات للتأكد من جودة الخطط البحثية واعتمادها على المنهجية العلمية.

. عوامل خاصة: اعتقاد كثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا بأن رسائلهم تحصيل حاصل، وحرصه على الدرجة العلمية، والاستعجال في إنهاء البحوث والدراسات بأسرع وقت بغض النظر عن جودتها.

-عوامل الدعم اللوجستي: فقدان المكتبات للمراجع العلمية التي تتضمن آليات المنهجية العلمية. وعدم وجود مرجعيات علمية تجيب على استفسارات الباحثين وطلاب الدراسات العليا، وضعف مصادر تمويل البحوث يدفع الباحثين إلى تنفيذ البحوث بصورة ركيكة. (عبد الرحمن، 2018، 440)

#### 4.5. تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق، يتبين وجود العديد من العوامل التي أسهمت في التأثير على المستوى التحصيلي العام للطلاب سواء أكانت عوامل تربوية مرتبطة بالمنهاج، استراتيجيات التدريس،

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

الأستاذ وأساليب التقويم، أم مرتبطة بالطالب والمتمثلة أساسا في ضعف قدراته ومهاراته ودوافعه... إلخ، إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

وانخفاض المستوى التحصيلي العام بالضرورة له علاقة بالمواد والمقاييس التي يدرسها الطالب كمقياس المنهجية، والذي أثبتت الدراسات السابقة ضعف الطالب في معظم مواضيعها نتيجة الأخطاء المرتكبة في انجازه لبحوثه. والأخطاء هي نتيجة لجملة من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالب. وعليه فالدراسة الحالية تسعى إلى إبراز أهم العوامل الكامنة وراء تلك الأخطاء.

وبصفة عامة، يمكن القول أن الدراسة الحالية تنفرد عما سبقها من الدراسات التي اهتمت بشموليتها لأسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي الجامعي العام من جهة ، ومن جهة أخرى في بحثها للصعوبات والمشاكل وأنماط الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في مقياس المنهجية.

فالدراسة الحالية تسعى في بحثها للعوامل المسببة لانخفاض المستوى التحصيلي في مقياس المنهجية، وذلك على عينة من طلبة علوم التربية ذوي الأداء التحصيلي المنخفض في مقياس المنهجية، بالاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى الاستكشافي الذي يساعد في إبراز العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي، فتحديد العوامل الكامنة سيؤدي بالضرورة إلى اكتشاف مواطن الضعف، للتمكن من التقويم السليم والصحيح للعوامل المسببة والتي ستسفر عنها الدراسة.

### 5. مفاهيم الدراسة:

5.1 - التحليل العاملي: يعد أحد الأساليب الإحصائية المهمة التي يمكن أن تستخدم في تحليل البيانات متعددة المتغيرات، ودراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات واختزالها في عدد أقل من العوامل التي يمكن أن تفسر العلاقات القائمة بين تلك المتغيرات أو الظاهرة موضع الاهتمام. (حسن، 2011، 455)

والتحليل العاملي نوعان: التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي

. التحليل العاملّي الاستكشافي: وهو التحليل الذي لا يفترض فيع الباحث بنية عاملية معينة، وإنما سيتم اكتشاف هذه البنية العاملية بعد الانتهاء من إجراء التحليل العاملّي، حيث سيتمكن الباحث من تحديد عدد العوامل، طبيعتها وعدد الفقرات التي سيتشبع بها كل عامل. أما التحليل العاملّي التوكيدي: ففيه يفترض الباحث نموذجاً تصورياً نظرياً يوضح البنية العاملية لمفهوم معين أو موضوع ما، ومن خلال التحليل العاملّي سيتمكن الباحث من إثبات صحة النموذج ومطابقته للبيانات.

ومنه فإن إجراءات التحليل العاملّي تبدأ من التحليل العاملّي الاستكشافي لاكتشاف البنية العاملية، ثم مرحلة التأكد من صحة البنية العاملية التي تم التوصل إليها ومدى مطابقتها اعتماداً على معادلات خاصة.

وستقتصر هذه الدراسة على المرحلة الأولى المتمثلة في التحليل العاملّي الاستكشافي من خلال استكشاف العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة وعدد الفقرات التي سيتشبع بها كل عامل.

### 5.2 . انخفاض المستوى التحصيلي:

يقصد بالتحصيل الدراسي: بأنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية معينة والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحدد من المعلومات، ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيةها، ويتم هذا بعدة طرق وأساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي والشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة. (نصر الله، 2010، ص 401) . فالمعدل التراكمي هو المؤشر الذي يعتمد عليه في تحديد التحصيل الدراسي، وانخفاضه يدل على الضعف والتدني في المستوى التحصيلي. ويقصد بانخفاض المستوى التحصيلي في هذه الدراسة بأنه: تدني نسبة التحصيل الدراسي للطالب دون المستوى المتوسط المقدر بالعلامة أقل من 10 على 20 في مادة دراسية معينة نتيجة لعدة عوامل ومتعددة ما يجعلهم عاجزين عن مسايرة زملائهم في التحصيل واستيعاب المنهج المقرر وذلك، وقد حددت المادة في هذه الدراسة بالمنهجية.

### 5.3 . المنهجية وأهمية تدريسها:

المنهجية من الجانب التربوي المعرفي في الجامعة الجزائرية يقصد بها المادة التعليمية ( السداسية . السنوية )، ذات محتوى معرفي يتعلق بتعليم الطالب الجامعي وتدريبه على

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

تقنيات وفنيات واستراتيجيات المنهج العلمي لمعالجة موضوع الدراسة الذي سيتناوله بالبحث والدراسة في مجال البحث التربوي.

وتكتسي المنهجية أهمية كبيرة في منظومة البرامج الجامعية في كل التخصصات العلمية الأكاديمية، فهي مادة أساسية ومحورية في تكوين الطالب الباحث، من خلال تمكينه من مجموعة المهارات المعرفية البحثية والتقنية، وفي توظيفه لتلك المهارات في إنتاج البحوث العلمية الممثلة في رسائل التخرج، والتي يتوج بها مساره الدراسي سواء كانت رسائل ليسانس أو الماستر أو الدكتوراه.

فالهدف النهائي منه هو تدريب الطالب على كيفية انجاز الرسائل الجامعية ( الليسانس . الماستر . الدكتوراه ) محترما القواعد والإجراءات المنتهجة والمتعارف عليها في أبجديات البحث التربوي.

فالمنهجية كمفهوم بيداغوجي يشير إلى: مقياس . منهجية البحث التربوي للسنة الثانية علوم التربية، مقياس منهجية وتقنيات البحث للسنة الثالثة توجيه وإرشاد والثالثة تربية خاصة وتعليم مكيف، ومقياس منهجية البحث في التوجيه والإرشاد للسنة أولى ماستر توجيه وإرشاد.

### 6. منهجية الدراسة وأدواتها:

6. 1 . **منهج الدراسة:** تحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لوصف وتحليل واستخلاص العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية.

6. 2 . **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة علوم التربية ذوي المستوى التحصيلي المنخفض ( السنة الثانية علوم التربية . السنة الثالثة توجيه وإرشاد . السنة الثالثة تربية خاصة وتعليم مكيف . ماستر 1 توجيه وإرشاد ) الذين تقل درجاتهم في مقياس المنهجية محاضرة للسداسي الأول عن 10.

6. 3 . **عينة الدراسة وخصائصها:** اشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من 106 طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة.

جدول رقم ( 1 ) يوضح خصائص العينة حسب المستوى والتخصص

الانحراف	المعدل	النسبة	العدد	الفئات	المتغير
----------	--------	--------	-------	--------	---------

## بعزي سمية

المعيارى	التحصيلى المنهجية	المئوية			
0.34	5.69	%35.84	38	السنة 2 علوم التربية	حسب المستوى والتخصص
0.53	5.95	%15.09	16	السنة 3 توجيه وإرشاد	
0.67	6.04	%20.75	22	السنة 3 تربية خاصة وتعليم مكيف	
0.41	5.83	%28.30	30	السنة 1 ماستر توجيه وإرشاد	
2.31	5.84	%99.98	106	المجموع	

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتوزع على المستويات الأربع الذين يدرسون مقياس المنهجية، ما تظهر متوسط تحصيلهم في المنهجية منخفض جدا ويقدر ب 5.84، وهو يتراوح بين 5.69 للسنة الثانية علوم التربية و 6.04 للسنة الثالثة توجيه وإرشاد، فهي مشكلة مستمرة على مستوى كل المراحل، ما يتوجب ضرورة البحث عن حل لها.

**3.6 . أداة الدراسة:** تم إعداد استبيان للتعرف على العوامل المؤدية لانخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية، مكون من 30 عبارة، وقد صمم بالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد العوامل المؤدية لانخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالب الجامعي، مثل دراسة البرواني وآخرون 1993، دراسة الراشد 2003 ودراسة حمادة والصاوي 2004.

وتم تصميم الاستبيان وفقا لمقياس ليكرت الخماسي حيث تم تحديد بدائل الإجابة التالية ( موافق بشدة . موافق . محايد . أرفض . أرفض تماما ) وتعطى هذه البدائل الدرجات على الترتيب ( 5 . 4 . 3 . 2 . 1 )

وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين تخصص علوم التربية والذين درسوا مقياس المنهجية من قبل وعددهم خمس أساتذة، لإبداء ملاحظاتهم فيما يخص عناصر الاستبيان ومحاوره، ومدى مناسبتها لتحقيق الهدف منه، ومراجعتة وتحديد سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات وانتماؤها للمحور المحدد.

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية وتم اعتماد نسبة الاتفاق بين المحكمين والمقدرة ب 80 % . سواء في قبول العبارة تعديله وحذفها.

وتم تعديل الاستبيان في ضوء آراء المحكمين ليصبح في صورته النهائية يتكون من 45 بندا موزعة على أربعة محاور.

وللتأكد من ثبات الاستبيان: تم حساب معادلة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة وكانت قيمتها تساوي 0.86 وهي مرتفعة ما يدل أن الاستبيان يتمتع بالثبات.

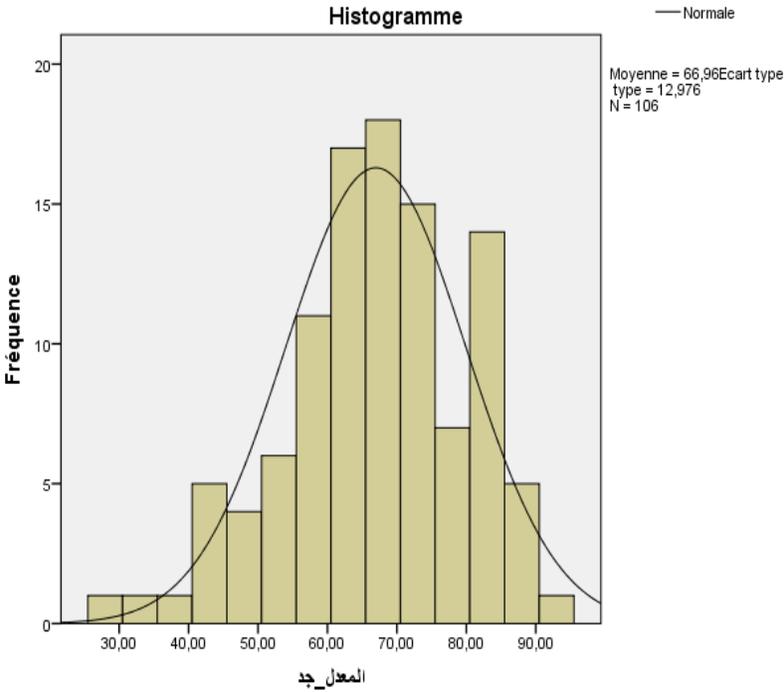
**6.4 . الأساليب الإحصائية المستخدمة:** بعد تفرغ إجابات أفراد العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة اختبار كولموجروف . سميرونوف للعينة الواحدة، أسلوب التحليل العاملي، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

#### **7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**7.1 . اختبار توزيع البيانات:** الغرض منه هو التحقق من توفر شروط استخدام التحليل العاملي للبيانات:

**. التوزيع الطبيعي:** من أجل التأكد من توزيع البيانات توزيعا طبيعيا تم الاعتماد على: للكشف عن اعتدالية توزيع البيانات تم الاعتماد على اختبار كولموجروف . سميرونوف للعينة الواحدة، والتي تساوي 0.08 ويلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.096 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه فقيمة الاختبار غير دالة، وبالتالي فإن بيانات عينة البحث المسحوبة تتمتع بالتوزيع الطبيعي الاعتدالي.

والمنحنى البياني التالي يوضح اعتدالية التوزيع:



شكل رقم ( 1 ) يبين منحني التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبيان ( المصدر:الباحث، مخرجات SPSS )

2.7 . النتائج الخاصة بالتحليل العاملي . الإجابة على التساؤل الأول والثاني:

2.7.1 . المرحلة الأولى . فحص مدى قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي:

- مصفوفة الارتباط تخلو من معاملات الارتباط المرتفعة التي تتعدى 0.8 فقد تم حذف العبارات التي معاملات ارتباطه يفوق 0.9.
- . القيمة المطلقة لمحدد Déterminant مصفوفة الارتباطات أكبر من 0.00001، يظهر أن محدد المصفوفة الذي يظهر أسفل الجدول الخاص بمصفوفة الارتباطات يساوي 0.001 وهو أعلى من 0.00001، فالمصفوفة لا تنطوي على مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه.

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

➤ . يتبين من الجدول أن اختبار برتلليت Bartlett's test of sphericity قيمته 658.142 وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.0001، وبالتالي تتوفر مصفوفة الارتباطات على الحد الأدنى من معاملات الارتباط.

➤ . كفاية حجم العينة: عند معاينة مدى تحقق الشرط أن يكون اختبار KMO ( Kaiser – Mayer – Olkin ) لكافة المصفوفة أعلى من 0.5 وفقاً لمحكات كيزر – كايزر: يعتبر أن قيم هذا المؤشر التي تتراوح من 0.5 إلى 0.7 لا بأس بها، والقيم التي تتراوح من 0.7 إلى 0.8 جيدة، والقيم التي تتراوح من 0.8 إلى 0.9 جيدة جداً، والقيم التي تتعدى 0.9 ممتازة. (محمد تيغزة، 2012، ص 89). وقيمة KMO تساوي 0.827 وتعتبر جيدة باستعمال محك كيزر.

ومعنى ذلك فهذه النتيجة تدل على أن حجم العينة كاف لإجراء التحليل العاملي.

➤ . يقتضي أن يكون مقياس MSA ( Measure of Sampling Adequacy ) لكل فقرة أعلى من 0.5، وتظهر قيم MSA في الخلايا القطرية معاملات الارتباط في المستطيل السفلي للجدول كلها تتجاوز قيمة 0.5.

## 2.7. المرحلة الثانية: الاستخراج . التدوير . وتحديد العوامل.

➤ . درجة الشيوخ:

يبين الجدول ( 2 ) درجة اشتراكيات أو الشيوخ لجميع عبارات الاستبيان، والتي تمثل نسبة إسهامات كل عبارة في جميع العوامل المشتركة التي تم استخلاصها.

البنود	Initiales	درجة الشيوخ	البنود	Initiales	درجة الشيوخ
البنود 4	1,000	,533	البنود 26	1,000	,653
البنود 6	1,000	,476	البنود 30	1,000	,735
البنود 7	1,000	,751	البنود 2	1,000	,707
البنود 11	1,000	,730	البنود 16	1,000	,491
البنود 12	1,000	,536	البنود 9	1,000	,588
البنود 13	1,000	,713	البنود 14	1,000	,679

بعزي سمية

البنء15	1,000	,659	البنء18	1,000	,526
البنء19	1,000	,659	البنء20	1,000	,559
البنء22	1,000	,580	البنء27	1,000	,635
البنء23	1,000	,634	البنء5	1,000	,774

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

يوضح الجدول ( 2 ) نسبة شيوع Commuality جميع عبارات الاستبيان، وتقاس هذه النسبة بمجموع مربعات معاملات التحميل لكل عبارة في العوامل المشتركة. ويظهر من الجدول ( 2 ) أن معاملات الشيوع محصورة ما بين [ 0.476 . 0.774 ]، وهذا يدل على أن العوامل المشتركة تفسر نسبة عالية من تباين المتغيرات (العبارات) حيث أن أقل نسبة للعبارة 6.

➤ . تدوير العوامل:

جدول رقم ( 3 ) يبين تشبعات العوامل قبل وبعد التدوير

العامل	قبل التدوير			بعد التدوير		
	البنء الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية	البنء الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية
العامل الأول	5,801	29,005	29,005	3,150	15,750	15,750
العامل الثاني	1,792	8,959	37,965	2,678	13,392	29,142
العامل الثالث	1,541	7,703	45,668	1,976	9,878	39,020
العامل الرابع	1,447	7,237	52,905	1,848	9,241	48,261
العامل الخامس	1,029	5,147	58,052	1,483	7,417	55,677
العامل	1,007	5,033	63,085	1,482	7,408	63,085



## بعزي سمية

المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس علوم التربة. فهذه النسبة من التباين هي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه افول كليت الذي يرى بأنه يكون الاختزال الإحصائي للبيانات مناسباً وفعالاً، إذا ما تراوح التباين الذي تستوعبه العوامل ما بين [ 50 . 75% ] من التباين الكلي ( عابدي محمد السعيد، 2016، ص 69 )

### ➤ تحديد العوامل:

تم الاعتماد على التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، وبالاعتماد على محك كايزر، حيث يقبل في ضوء هذا المحك العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن "الواحد الصحيح"، وهذا المحك مناسب لطريقة المكونات الأساسية، وقد حددت درجة التشبع ب 0.4. والجدول التالي يوضح توزيع البنود على العوامل الستة وفق درجة تشبعها على العامل.

جدول رقم ( 4 ) يبين مصفوفة المكونات بعد التدوير

العوامل						البنود
6	5	4	3	2	1	
					767,	البند 23
					720,	البند 27
					664,	البند 20
					639,	البند 15
					630,	البند 22
					402,	البند 4
				776,		البند 11
				755,		البند 13
413,				642,		البند 19
				629,		البند 12
			803,			البند 2
			532,			البند 18

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

			437,			البند 16
			415,			البند 6
		865,				البند 7
		845,				البند 30
	830,					البند 5
	547,		416,			البند 9
727,						البند 14
653,						البند 26

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

ولقد أظهر التحليل العاملي ستة عوامل تشبعت عليها عبارات الاستبيان بنسب مختلفة، فقد تشبع العامل الأول بستة عبارات، وقد تشبعت كل من العوامل: الثاني والثالث والسادس بأربع عبارات، في حين تشبع العاملين الرابع والخامس بعبارتين. وقد تم الإبقاء على العاملين الذين يتكونان من عبارتين اعتماداً على الشروط التي حددها أحمد تيغزة من خصائص البنية البسيطة المتمثلة في بأنه يجب أن يحتوي كل عامل مستخرج على تشبعين مرتفعين على الأقل. (أحمد بوزيان تيغزة، 2012، ص 66).

### 3. 2. 7. تسمية العوامل:

➤ عرض نتائج العامل الأول:

جدول رقم ( 5 ) يمثل تشبع العبارات على العامل الأول

رقم	العبارة	التشبع
23	النقص في معلومات الأستاذ العلمية	767,
27	عدم تزويد الطلبة بأمتلئة ومراجع إضافية لتوسيع	720,
20	لا يراعي الأستاذ في أسلوبه التدريسي الفروق	664,
15	عدم ارتباط أسئلة الامتحان بمحتوى الدروس	639,
22	الاكتفاء بإستراتيجية المحاضرة دون السماح للطلبة	630,

## بعزي سمية

4	لا يوجد ترابط وتكامل بين عناوين دروس	,402
---	--------------------------------------	------

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

. العامل الأول: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 3.150 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 15.75 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشعب عبارات هذا العامل بستة عبارات، وهي العبارات رقم] 23 . 27 . 20 . 15 . 22 . 4 [، وقد كان جميع تشعبات هذه العبارات عالية، حيث بلغ أعلى تشعب في العبارة ( 23 ) وهو 0.767 وكان أدنى تشعب في العبارة ( 4 ) بمقدار 0.402.

ومن خلال الدراسة التحليلية لهذا العامل نلاحظ أن البنية العلائقية المشتركة للعبارات كلها تنطوي ضمن التدريس الفعال لمقياس المنهجية وما يتضمنه من مهارات خاصة بالاستاذ والتحضير الجيد للدروس مراعاة الاستراتيجيات التدريسية المناسبة ما يسمح بتقييم الدرس بطريقة جيدة، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بتدريس وتقييم مادة المنهجية.

➤ عرض نتائج العامل الثاني:

جدول رقم ( 6 ) يمثل تشعب العبارات على العامل الثاني

رقم	العبارة	التشعب
11	أسئلة امتحان المنهجية أعلى من مستوى الطلبة	,776
13	لا تراعي أسئلة الامتحان الفروق الفردية بين	,755
19	عدم فهم أسئلة الامتحان	,642
12	تركيز أسئلة الامتحان على الذاكرة والتذكر	,629

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

. العامل الثاني: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 2.678 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 13.392 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشعب عبارات هذا العامل بأربع عبارات، وهي العبارات رقم] 11 . 13 . 19 . 12 [، وقد كان جميع تشعبات هذه العبارات عالية، حيث بلغ أعلى تشعب في العبارة ( 11 ) وهو 0.776 وكان أدنى تشعب في العبارة ( 12 ) بمقدار 0.629.

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

وعبارات هذا العمل تركز على أسئلة الامتحان وتتركز على الضوابط والشروط الواجب توافرها في الأسئلة لضمان جودة الاختبار وملائمته، للتمكن من تحقيق أهداف الامتحان، ويمكن تسمية هذا العامل بأسئلة امتحان مادة المنهجية.

➤ عرض نتائج العامل الثالث:

جدول رقم ( 7 ) يمثل تشعب العبارات على العامل الثالث

رقم	العبارة	التشعب
2	عدم الرغبة في دراسة مقياس المنهجية	,803
18	ضعف الشعور بأهمية مادة المنهجية	,532
16	ضعف الخلفية العلمية اللازمة لدراسة المنهجية	,437
6	لا يوجد اتساق وترابط بين محتوى المادة في	,415

المصدر:الباحث، مخرجات SPSS

. العامل الثالث: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 1.976 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 9.878 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشعب عبارات هذا العامل بأربع عبارات، وهي العبارات رقم [ 33 . 45 . 36 . 6 ]، وقد كان جميع تشعبات هذه العبارات عالياً، حيث بلغ أعلى تشعب في العبارة ( 33 ) وهو 0.803 وكان أدنى تشعب في العبارة ( 6 ) بمقدار 0.415.

وعبارات العامل الثالث تنصب حول الجانب النفسي الوجداني للطلاب اتجاه مادة المنهجية حسب السياق العام للعبارات فهي تهتم بالاتجاه العام نحو مادة المنهجية، والذي في ضوءه سينظر إليها الطالب نظرة اهتمام وحب وسيسعى للتحصيل الجيد فيها منذ السنوات التي يبدأ فيها دراسته للمنهجية أي من السنة الأولى جذع مشترك إلى السنة أولى ماستر. وبالتالي سيعنون هذا العامل باتجاه الطالب نحو مادة المنهجية.

➤ عرض نتائج العامل الرابع:

جدول رقم ( 8 ) يمثل تشعب العبارات على العامل الرابع

رقم	العبارة	التشعب
-----	---------	--------

## بعزي سمية

7	لا يوجد تنسيق بين ما يقدم في المحاضرة	,865
30	عدم التنسيق بين أستاذ المحاضرة والتطبيق	,845

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

. العامل الرابع: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 1.848 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 9.241 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشبع عبارات هذا العامل بعبارتين هما [ 30 . 7 ].

وعبارات هذا العامل تركز على المحاضرة والتطبيق ووجوب التنسيق والاتصال بين الأستاذ المحاضر والمطبق، وضرورة التكامل المعرفي والمنهجي بين ما يقدم في حصتي المحاضرة والتطبيق. فهذا العامل يسمى التنسيق بين المحاضرة والتطبيق.

➤ عرض نتائج العامل الخامس:

جدول رقم ( 9 ) يمثل تشبع العبارات على العامل الخامس

رقم	العبارة	التشبع
5	ضعف قدرة الطالب على التفكير المجرد	,830
9	تركيز الطالب على الحفظ دون الفهم	,547

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

. العامل الخامس: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 1.483 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 7.414 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشبع عبارات هذا العامل بعبارتين هما [ 39 . 35 ].

العبارات المكونة لهذا العامل تركز في بنيتها العامة على مستويات التفكير لدى الطالب ومدى توظيفه لمهارات التفكير الدنيا والعليا في مادة المنهجية ما يساعده على الفهم والتحليل والمناقشة ما يسهل توظيف مكتسباته المعرفية لانجاز البحوث والأعمال بطريقة جيدة، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بنمط تفكير الطالب.

➤ عرض نتائج العامل السادس:

جدول رقم ( 10 ) يمثل تشبع العبارات على العامل السادس

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

رقم	العبارة	التشعب
14	مقياس المنهجية صعب الفهم	,727
26	قلة استخدامه للمعينات والوسائل التعليمية أثناء	,653
19	عدم فهم أسئلة الامتحان	,413

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

. العامل السادس: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل بعد التدوير 1.482 على الجذر الكامن الكلي، وبلغت نسبة التباين المفسرة 7.408 من نسبة التباين الكلي. ويبين الجدول السابق تشعب عبارات هذا العامل بثلاث عبارات، وهي العبارات رقم [ 19 . 26 . 44 ]، والعبارة رقم 19 تشعبت في عاملين الثاني والسادس، ودرجة تشعبها في العامل الثاني أكبر من العامل السادس، لذلك سيتم حذفها من العامل السادس وتصبح منتمية فقط للعامل الثاني، وبالتالي هذا العامل يكون قد تشعب بعبارتين فقط وهما [ 26 . 44 ]. والعبارتين المكونتين للعامل السادس تهتم بالجانب الخاص بفهم واستيعاب مقياس المنهجية وضرورة الاستعانة ببعض المعينات لتسهيل فهمه، وعليه يسمى هذا العامل بفهم مقياس المنهجية.

7.3 . الإجابة على التساؤل الثالث . عرض وتفسير النتائج المرتبطة بالعوامل الأكثر ارتباطا وشيوعا بانخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية بهدف التعرف على العوامل الأكثر شيوعا وترتيبها حسب الأهمية وفق استبيان البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عامل، حيث تم حساب مجموع درجات استجابات الطلبة على كل عامل منفرد ومقارنته بالمعيار المحدد:

جدول رقم ( 11 ) يوضح المعيار المعتمد ومستوى الأهمية

الأهمية	المعيار
ليس له أهمية	] 1 . 1.8
أهمية قليلة	] 1.8 . 2.6

بعزي سمية

أهمية متوسطة	[ 2.6 . 3.4 ]
أهمية كبيرة	[ 3.4 . 4.2 ]
أهمية كبيرة جدا	[ 4.2 . 5 ]

المصدر: الباحث

جدول رقم ( 12 ) يبين قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأهمية كل عامل

الأهمية	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العامل
متوسطة	السادسة	1.25	2.84	1. تدريس وتقييم مادة
كبيرة	الثالثة	1.21	3.69	2. أسئلة امتحان مادة
متوسطة	الرابعة	1.22	3.25	3. اتجاه الطالب نحو
كبيرة	الأولى	1.24	4.01	4. التنسيق بين
متوسطة	الخامسة	1.41	3.22	5. نمط تفكير الطالب
كبيرة	الثانية	1.15	3.85	6. فهم مقياس
كبيرة		1.24	3.48	مجموع العوامل

المصدر: الباحث، مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن العامل الرابع المتمثل في التنسيق بين المحاضرة والتطبيق يأتي في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية العامل السادس المرتبط بفهم مقياس المنهجية، أما المرتبة الثالثة فهي للعامل الثاني المتمثل في أسئلة امتحان مادة المنهجية، وهذه العوامل الثلاثة وردت أهميتها بنسبة كبيرة في ضوء المعيار المحدد، أي لها أهمية كبيرة في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي للطالب في مقياس المنهجية.

أما المرتبة الرابعة فهي للعامل الثالث المتمثل في اتجاه الطالب نحو دراسة مادة المنهجية، والمرتبة الخامسة كانت للعامل الخامس المتمثل في نمط تفكير الطالب، والمرتبة السادسة كانت للعامل الأول المرتبط بتدريس وتقييم مادة المنهجية، وقد وردت أهمية العوامل الثلاث في تفسيرها لانخفاض المستوى التحصيلي للطالب في مقياس المنهجية بنسبة متوسطة.

أما مجموع العوامل الممثلة في الاستبيان فقد كانت له أهمية كبيرة في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي للطالب في مقياس المنهجية، وهي تتفق مع النتيجة الخاصة بنسبة

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

التباين الذي يفسر ظاهرة انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب والتي بلغت نسبتها 63.085%. أي أن هذه العوامل الستة الكامنة التي تم استخلاصها بالاعتماد على التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس، وبالاعتماد على محك كايزر، حيث يقبل في ضوء هذا المحك العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن "الواحد الصحيح"، وهذا المحك مناسب لطريقة المكونات الأساسية، وقد حددت درجة التشعب ب 0.4 تفسر انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة علوم التربية في مقياس المنهجية بتسب كبيرة.

والعوامل الستة المستخلصة ذات علاقة مباشرة بمكونات مادة المنهجية، وتفاعلها الكلي سيؤدي بالضرورة إلى التدريس الفعال للمادة، وتحقيق أهدافها المنشودة سواء المعرفية التعليمية أو البحثية التقنية، وبالتالي التقليل من الأخطاء، والمشكلات والصعوبات التي تواجه الطالب أثناء إنجازه للبحث، حيث أكدت جل الدراسات السابقة أن الطالب يرتكب الأخطاء في كل الموضوعات المكونة لمادة المنهجية سواء في العنوان، الإشكالية ومتغيراتها ، الدراسات السابقة... إلخ

وعموماً، فالعوامل الكامنة التي تم استخلاصها كعوامل لها علاقة بانخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية، ممثلة في: 1. التنسيق بين المحاضرة والتطبيق. 2. فهم مقياس المنهجية. 3. أسئلة امتحان مادة المنهجية. 4. اتجاه الطالب نحو مادة المنهجية. 5. نمط تفكير الطالب. 6. تدريس وتقييم مادة المنهجية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من البرواني وآخرون ( 1993 )، دراسة الراشد ( 2003 )، ودراسة حمادة والصاوي ( 2004 ).

ومن خلال تحليل تلك العوامل الكامنة لإبراز واستخلاص تأثير كل عامل من وجهة نظر طلبة علوم التربية، يتضح ما يلي:

**1. التنسيق بين المحاضرة والتطبيق:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 4.01 وبانحراف معياري هو 1.24، وله أهمية كبيرة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على أن التنسيق بين المحاضرة والتطبيق تعتبر مشكلة كبيرة في نظام ل. م . د، سواء التنسيق بين ما يقدم في محتوى الدروس وكذلك في التقييم، ويراها الطالب سبب كبير في تدني مستواه

التحصيلي، فأغلب الطلبة يشكون من الهوة الكبيرة العلمية والمنهجية لما يقدم في المحاضرة والتطبيق، رغم الاجتماعات البيداغوجية الدورية التي يقوم بها مسئولو التكوين، وحرصهم على الاتصال بين الأستاذ المحاضر والأستاذ المطبق، إلا أنها مشكلة دائمة ومستمرة في كل التخصصات والمستويات، يدفعها ثمنها الطالب، وخاصة أن أغلب مقاييس المنهجية في الأعمال الموجهة يتم إسنادها للأساتذة المتعاقدين وطلبة الدكتوراه.

**2. فهم مقياس المنهجية:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 3.85 و بانحراف معياري هو 1.15، وله أهمية كبيرة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على الأهمية الكبيرة لهذا العامل في تفسير انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية، فمقياس المنهجية كما يعتبره البعض السهل الممتنع، فهو مقياس حيوي يركز على الفهم والاستيعاب للتمكن من توظيف ما تم فهمه في مواقف بحثية مختلفة، والطلبة يشكون دائما من صعوبة المقياس وعدم التمكن من فهمه وخاصة مع قلة استخدام المعينات والوسائل أثناء الشرح لتسهيل الفهم، ويلجأ أغلبهم إلى الحفظ وكتابة كل ما يقوله الأستاذ ليتم حفظه دون الحاجة إلى بذل أي جهد في البحث أو التفكير. وتبرز الإشكالية في بحوث ورسائل التخرج حيث يقف الطالب عاجزا من البداية حتى في اختياره لموضوع بحث معين، وتليها الإجراءات الخاصة بدراسة البحث، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الكثيري ( 2005 )، دراسة عسيري ( 2012 ) ودراسة الزعبي وأشرف كنعان ( 2018 ) وكل هذه الدراسات أثبتت أن الطالب تواجهه عدة صعوبات ومشكلات في انجازه لبحثه سواء في تحديد العنوان، صياغة الإشكالية، تحديد الإطار النظري، إجراءات الدراسة الميدانية... إلخ

**3. أسئلة امتحان مادة المنهجية:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 2.84 و بانحراف معياري هو 1.21، وله أهمية كبيرة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على الأهمية الكبيرة لهذا العامل في انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية، فالطالب يعتبر أسئلة الامتحان سببا رئيسيا في انخفاض مستواه التحصيلي، فالطالب يرى أن أسئلة امتحان مادة المنهجية غير مناسبة ولا تراعي مستويات الطلبة فهي صعبة عليه، ولا يفهمها وتركز على الذاكرة. وهذا يتفق مع دراسة حمادة والصاوي ( 2004 ) اللذين توصلا إلى أن طبيعة الامتحانات ونتائجها سببا لانخفاض المستوى التحصيلي للطلاب. ولكن ما يلاحظ التسرع الكبير من طرف الطلبة في الإجابة على أسئلة الامتحان ( من خبرتي

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

الشخصية سواء في التدريس، حراسة الامتحان والتصحيح)، فيجبون على الأسئلة دون الفهم العميق للسؤال، فقراءتهم سطحية جدا للأسئلة وخاصة في مادة المنهجية التي تعتبر من المواضيع المعقدة الفهم.

**4. اتجاه الطالب نحو مادة المنهجية:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 3.25 و بانحراف معياري هو 1.22، وله أهمية متوسطة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على الأهمية المتوسطة لهذا العامل من وجهة نظر الطالب في انخفاض مستواه التحصيلي، والطالب يدرسها بداية من السنة أولى جامعي في الجذع المشترك قبل توجيهه نحو التخصص الذي سيختاره. فالطالب يعتبر أن عدم الاتساق والتكامل بين محتوى مادة المنهجية باختلاف المستوى الدراسي سببا في انخفاض مستواه التحصيلي، حيث أن ما يقدم في السنة الثانية يعاد تقديمه في السنة الثالثة ليجده مره أخرى في مستوى الماستر، وهذه الإشكالية تظهر في محتوى عروض التكوين. بمعنى غياب استمرارية التكوين على اختلاف المستويات مع التعمق فيه أثر في انخفاض مستواه التحصيلي وأدى إلى ضعف خلفية الطالب العلمية بسبب عدم البناء التراكمي للمكتسبات القبلية للطالب في مقياس المنهجية، وكون لدى الطالب شعورا بعدم أهمية مقياس المنهجية وعدم الرغبة في دراستها، والكل يعلم بأهمية موضوع الاتجاه نحو المادة وضرورة توافره لتحقيق مستوى تحصيلي جيد.

**5. نمط تفكير الطالب:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 3.22 و بانحراف معياري هو 1.41، وله أهمية متوسطة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على الأهمية المتوسطة لهذا العامل في انخفاض مستواه التحصيلي من وجهة نظر الطالب، فالتوجيه لشعبة علوم التربية تكون غالبا لطلبة الشعب الأدبية، وما نلاحظه على طلبتنا عموما هو التركيز على أسلوب الحفظ والتذكر وإهماله لمهارات التحليل والنقد والتفكير المجرد، فنمط تفكير أغلبية طلبة علوم التربية يركز على المستوى الأدنى وهو مستوى التذكر، فهو ينظر للمادة من منظور العلامة التي سيتحصل عليها فيركز فقط على حفظ المعلومات واسترجاعها فترة الامتحانات دون بذل أي جهد ما يفقد القدرة على التعلم الذاتي والتدريب على المهارات المعرفية العليا. كما بينت دراسة حمادة والصاوي (2004) أهمية العوامل

الشخصية المتعلقة بالطالب نفسه طموحه ورغبته في إكمال تعليمه وعاداته الدراسية في مسألة إنجازه وتفوقه الأكاديمي.

**6. تدريس وتقييم مادة المنهجية:** بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 2.84 وبانحراف معياري هو 1.25، وله أهمية متوسطة في ضوء المعيار المحدد، وهذا دلالة على الأهمية المتوسطة للمادة وطريقة تقديمها ونظرة الطالب لعضو هيئة تدريس المادة، فمادة المنهجية تعتبر من الوحدات المنهجية التي معاملها 2، ويقوم بتدريسها أستاذ مختص في علوم التربية وليس مختصا في المنهجية، بل هي تعتبر كمجال اهتمام لمعظم الأساتذة، والإستراتيجية التدريسية التي يعتمدها أغلب الأساتذة هي إستراتيجية المحاضرة التي يعتبرها الطالب سببا لانخفاض مستواه التحصيلي، وفي هذه الإستراتيجية لا يمكن مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة سواء من حيث الفهم أو المتابعة والتركيز، وكذلك من حيث قدراتهم المعرفية، ولذلك يلجأ أغلب الطلبة إلى عدم حضور المحاضرات، بدعوى أن معلومات الأستاذ في المنهجية قليلة ولا تلبى احتياجاتهم، ما يجعل بعض الأساتذة يركزن في شرحهم على الطريقة الارتجالية المبنية على خبرات الأستاذ وتجاربه من خلال تدريسه للمقياس، الإشراف والمناقشة لبعض الرسائل الجامعية. وهذا يفسر عدم الترابط بين محتوى وموضوعات الدروس التي تقدم للطلبة في كل المستويات، والذي يراه الطالب سببا في انخفاض مستواه التحصيلي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حمادة والساوي حيث خلص الباحثان إلى أن أهم العوامل التعليمية المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي للطلبة ما يتعلق بطرق التدريس، وما يتعلق بعضو هيئة التدريس وقدراته.

#### **8. خاتمة:**

يعتبر موضوع انخفاض المستوى التحصيلي في مقياس المنهجية من أهم المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين في كل التخصصات وعلى كل المستويات، فمقياس المنهجية يعتبر من المقاييس الهامة والضرورية لرسم مشروع أي باحث سيتخرج سواء على مستوى الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، لذلك وجب البحث عن أهم العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية. ويعتبر التحليل العاملي . الاستكشافي . مناسبا لتحليل تلك العوامل واختزالها إلى أهمها من وجهة نظر الطالب.

## التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

فقد أسفرت هذه الدراسة التي اعتمدت على التحليل العاملي الاستكشافي، من خلال التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، وبالاعتماد على محك كايزر وطريقة المكونات الأساسية عن ستة عوامل كامنة ساهمت في تفسير ظاهرة انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية بنسبة تباين قدرت ب 63.085 % ، وهي نسبة كبيرة وتتفق مع آراء الطلبة في العوامل الأكثر أهمية في انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب في مقياس المنهجية وكانت هذه العوامل بالترتيب التالي: 1. التنسيق بين المحاضرة والتطبيق. 2. فهم مقياس المنهجية. 3. أسئلة امتحان مادة المنهجية. 4. اتجاه الطالب نحو مادة المنهجية. 5. نمط تفكير الطالب. 6. تدريس وتقييم مادة المنهجية.

وعليه وفي ضوء تلك العوامل يمكن اقتراح مجموعة بدائل يمكن أن تسهم في التخفيف من انخفاض المستوى التحصيلي:

. إسناد تدريس مقياس المنهجية للمتخصصين والمهتمين بها.  
. إجراء دورات تكوينية وتدريبية لفائدة الأساتذة المدرسين للمادة في ضوء احتياجاتهم التدريبية.

. ضرورة المراجعة الدقيقة عروض التكوين لشعبة علوم التربية لتقويمها وإعادة النظر في تقسيم محتويات المادة لضمان شرط الاتساق الداخلي والخارجي للمادة وللمواضيع.  
. تحويل حصص المحاضرة والأعمال الموجهة إلى حصة أعمال تطبيقية يلتزم الطالب الحضور فيها بشكل إجباري.

. إجراء تقويمات للطلبة لرصد مكتسباتهم القبلية لتكون كتغذية راجعة لتصميم برامج في ضوء ما تسفر عنه نتائج التقويمات.

. إعادة النظر في شروط التوجيه الجامعي وإعطاء الأولوية لطلبة التخصصات العلمية.

## المراجع

1. أحمد بوزيان تيغزة، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي . مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL ( ط 1 )، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012 .
2. طلال الزعبي، وأشرف كنعان، الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 32 العدد ( 9 )
3. عابدي محمد السعيد. العوامل المؤثرة على الابتكار في مناخ عمل فرق مشاريع البحث الجامعي في الجزائر.مجلة العلوم الاقتصادية . المجلد 17 العدد 1. 2016  
<http://repository.sustech.edu/handle/123456789/17790>
4. عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن عبد الرحمن ( 2018 ) . واقع البحوث العلمية الميدانية في مجال المحاسبة الأخطاء المنهجية (دراسة تحليل محتوى البحوث المحاسبية في السودان) ، Route Educational and Social Science Journal Volume 5(6) ، 2018 ،
5. عزت عبد الحميد محمد حسن، الإحصاء النفسي والتربوي . تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18 . القاهرة، دار الفكر العربي. 2011.
6. عونبة عطا صوالحة وأسماء عبد المنعم العمري، أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16 العدد ( 1 ) ، 2013 .
7. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي . أسبابه وعلاجه . ( ط 2 ) الأردن، عمان، دار وائل، 2010.

التحليل العاملي وأهميته في تحديد العوامل الكامنة وراء انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في مقياس المنهجية - دراسة إحصائية تحليلية لعينة من طلبة شعبة علوم التربية

8. منير عبد الله كرادشة ورحمة إبراهيم المحروقية، تأثير العوامل المعرفية وطرق الدراسة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية على طلبة جامعة قابوس دراسة ميدانية، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 15 العدد ( 1 )، 2018.